Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعظمة استعدادهم للتضحية في سبيلها » .

لماذا دون أي الزام خارجي ، دون أي ترغيب أو ترهيب ، أو أية مصلحة شخصية، يقدم انسان غريب على إعادة ما يعتبره كسباً ليس من حقه ، واثراء غير مشروع ، هذا بينما لم نسمع مثلا ببادرة مماثلة من أية مؤسسة صحفية ... أو غير صحفية عربية ، كان في (موضوع الفدائيين) مادة تجارية رابحة لها ؟ ؟

لماذا كان هذا الغريب أكثر قرباً إلى العمل الفدائي من بعضنا ؟ ... أليس لأن هذا الرجل قد التقط الرسالة حقاً ووعاها ... ولأن وعيه بها كان حقيقياً ، فان ولاءه للقضية كان بالتالي من بعض ولائه لذاته .. وتلك أعلى مراتب (الانتساب) حين (يختار) الانسان حقيقة أو يكتشفها بمعزل عن أي إلزام أو ترغيب ، وليس لأنه وجد فيها موضة العصر أو شريعة الحزب الحاكم . ولأنه التقط الرسالة الحقيقية للمعركة فان ولاءه بالتالي لم يكن ولاءً نظرياً ، وانما تحول إلى سلوك ، أي إلى موقف عملي ...

لماذا هذا الرجل السويدي الذي يعيش على بعد آلاف الاميال من أرضنا ، استطاع أن يلتقط الرسالة الحقيقية للمعركة التي يخوضها الفدائيون لاسترداد الارض ، وبيننا رجال على مرمى حجر من تلك الارض —ان لم أقل يرونها— ما زالوا عاجزين عن التقاط الرسالة للمعركة التي هم أصحابها ؟ سلوكه هذا الذي فسره في رسالته بقوله أنه ثوري ، ألا يرغمنا على اعادة النظر في مواقف بعض الذين يدعون أنفسهم ثوريين في بلادنا ، وليسوا في سلوكهم أكثر من « مرتزقة ثوريين » ؟

لماذا كان ذلك الثوري القادم من آخر الدنيا قادراً على تحويل التزامه الفكري ، إلى سلوك عملي منسجم مع قناعته ؟ ترى هل يرجع السبب إلى أنه، انسانياً ، أكثر رقياً مما نحن عليه ، وهو بالتالي أكثر وعياً لقناعاته ، وأكثر نزاهة مع ذاته ، وأشد قدرة على الالتزام الداخلي الانساني الحر ؟ ؟ ...

رسالة هذا الصحافي السويدي وقدرته الجادة الحرة على محاسبة الذات تفتح العين على أكثر من جرح عربي ، وتلفت النظر إلى طبقـــة من (المرتزقة الثوريين) التي تكونت لدينا في الاعوام الاخيرة ...

هذه الطبقة من (اقطاعيي التقدمية ومدّعيها) لم يكن استغلالها للقضية هو كل خطاياها ...

الخطيئة التي لا تغتفر هي أنها بحجة « الحرص » على العمل الفدائي ، أحاطته بهالة